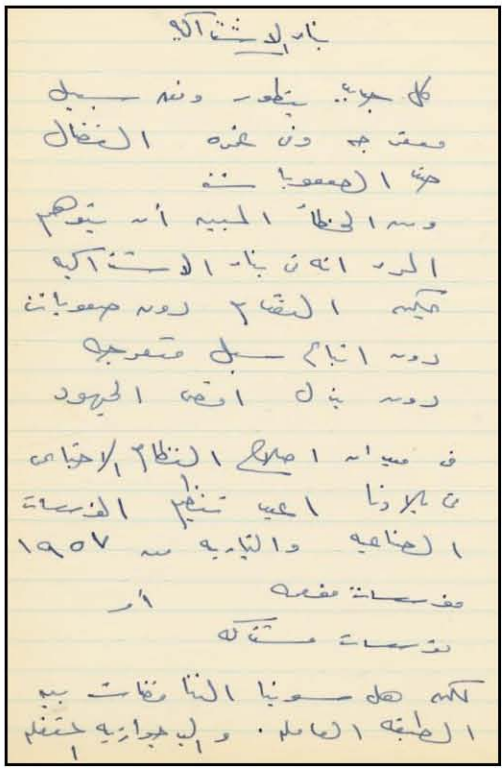

## بناء الاشتراكية

كل جديد يتطور وفق سبيل متعرجة، وفى غمرة النضال ضد الصعوبات. ومن الخطأ المبين أن يتوهم المرء أنه فى بناء الاشتراكية يمكن التقدم دون صعوبات.

دون اتباع سبل متعرجة.

دون بذل أقصى الجهود.

فى ميدان اصلاح النظام الاجتماعى فى بلادنا، أعيد تنظيم المؤسسات الصناعية والتجارية من ١٩٥٧..

مؤسسات مؤممة أو

مؤسسات مشتركة.

لكن هل سوينا التناقضات بين الطبقة العاملة والبرجوازية المستغلة؟

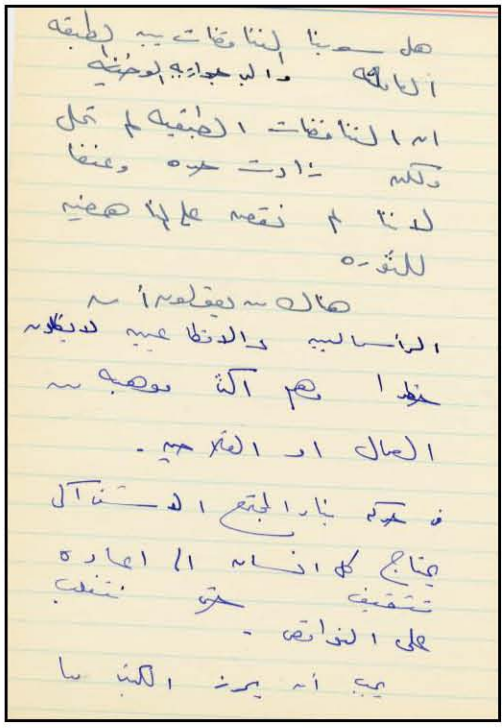

هل سوينا التناقضات بين الطبقة العاملة والبرجوازية الوطنية؟

إن التناقضات الطبقية لم تحل ولكن زادت حدة وعنفا؛ لأننا لم نقض على المناهضين للثورة.

هناك من يقولون إن الرأسماليين والاقطاعيين لا يشكلون خطرا، وهم أكثر موهبة من العمال أو الفلاحين.

فى حركة بناء المجتمع الاشتراكى، يحتاج كل انسان الى اعادة تثقيف؛ حتى نتغلب على النواقص.

يجب أن يحرز الكثير منا بعض التقدم كل سنة.

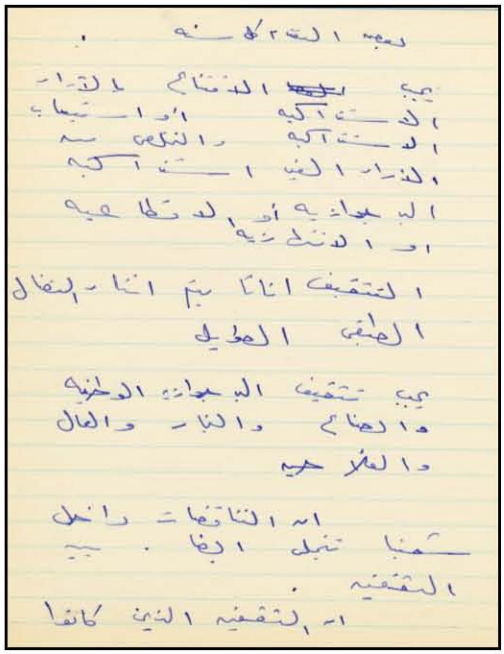

يجب الاقتناع بالآراء الاشتراكية أو استيعاب الاشتراكية، والتخلص من الآراء الغير اشتراكية؛ البرجوازية أو الاقطاعية أو الانتهازية.

التثقيف أساسا يتم أثناء النضال الطبقى الطويل.

يجب تثقيف البرجوازية الوطنية والصناع والتجار والعمال والفلاحين.

إن التناقضات داخل شعبنا تتجلى أيضا بين المثقفين.

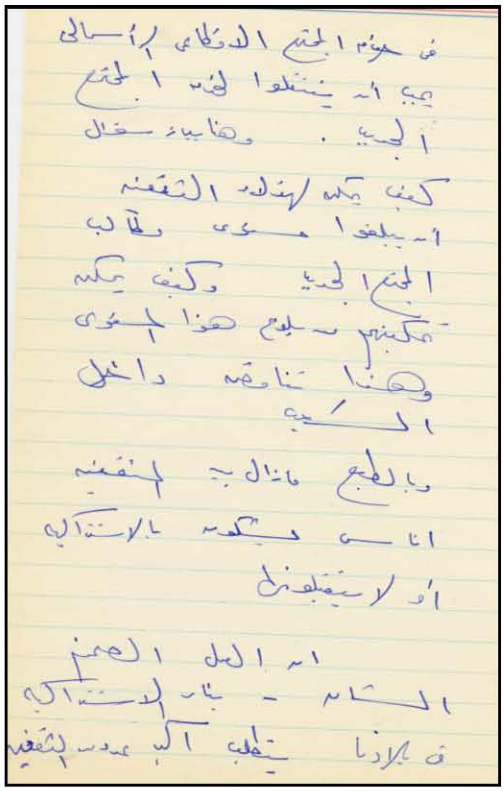

إن المثقفين الذين كانوا فى خدمة المجتمع الاقطاعى الرأسمالى، يجب أن ينتقلوا لخدمة المجتمع الجديد. وهنا يبرز سؤال..

كيف يمكن لهؤلاء المثقفين أن يبلغوا مستوى مطالب المجتمع الجديد؟ وكيف يمكن تمكينهم من بلوغ هذا المستوى؟

وهذا تناقض داخل الشعب.

وبالطبع مازال بين المثقفين أناس يشكون بالاشتراكية أو لا يتقبلونها.

إن العمل الضخم الشاق – بناء الاشتراكية فى بلادنا – يتطلب أكبر عدد من المثقفين.

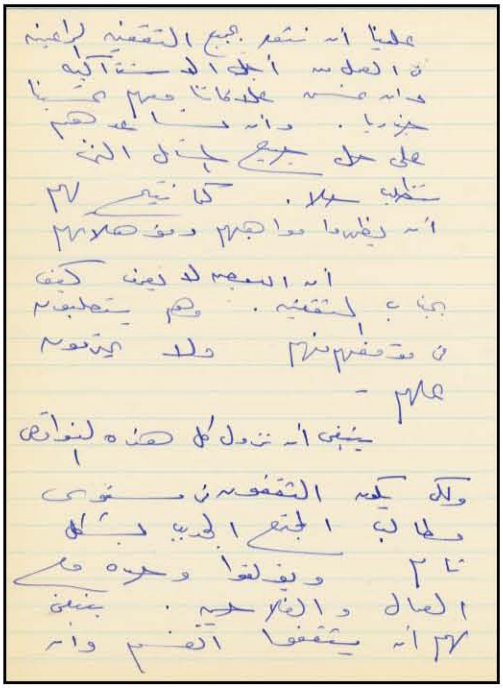

علينا أن نثق بجميع المثقفين الراغبين فى العمل من أجل الاشتراكية، وأن نحسن علاقاتنا معهم تحسينا جذريا، وأن نساعدهم على حل جميع المسائل التى تتطلب حلا، كما نتيح لهم أن يظهروا مواهبهم ومؤهلاتهم.

إن البعض لا يعرف كيف يجذب المثقفين، وهم يتصلبون فى موقفهم منهم، ولا يحترمون عملهم.

ينبغى أن تزول كل هذه النواقص. ولكى يكون المثقفون فى مستوى مطالب المجتمع الجديد بشكل تام، ويؤلفون وحدة مع العمال والفلاحين؛ ينبغى لهم أن

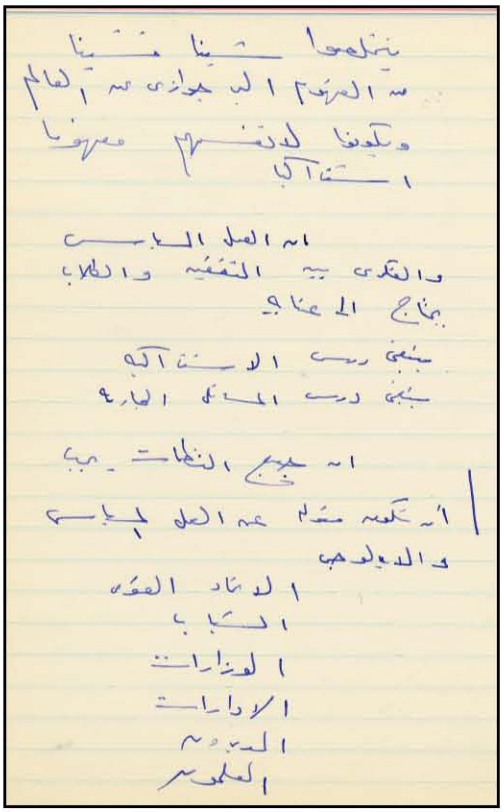

يثقفوا أنفسهم، وأن يتخلصوا – شيئا فشيئا – من المفهوم البرجوازى عن العالم، ويكونون لأنفسهم مفهوما اشتراكيا.

إن العمل السياسى والفكرى بين المثقفين والطلاب يحتاج الى عناية:

ينبغى درس الاشتراكية.

ينبغى درس المسائل الجارية.

إن جميع المنظمات يجب أن تكون مسئولة عن العمل السياسى والأيديولوجى:

الاتحاد القومى.

الشباب.

الوزارات.

الادارات.

المديرون.

المعلمون.

يجب أن يفهم الجميع أن بلادنا لا تزال فقيرة، وأنه يتعذر تغيير الوضع بشكل جذرى فى أمد قصير.

إن العالم المثالى والمجتمع الذى ترفرف عليه الرفاهية، يتوقف على عملنا الدائب فى بناء الاشتراكية.

يجب القضاء على الحلقة الضيقة، وحشد جميع الناس، وتحويل العوامل السلبية الى عوامل ايجابية. إن اضطهاد القوى الناشئة، وخنق الأفكار، لازال ظاهرة واضحة.

إن الحقيقة تنتصر دائما بالنضال ضد الباطل.

الاشتراكية تنتصر فى غمرة النضال، ولا تنمو إلا فى النضال.

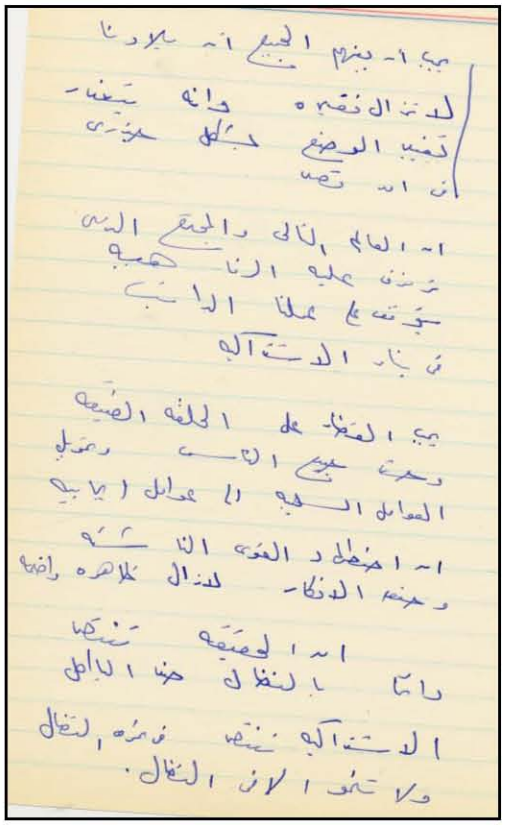

مع أنه توجد فى عملنا أخطاء أو نقص، فإن كل إنسان شريف يرى أننا متفانون فى سبيل الشعب، وأننا عازمون وقادرون على تطوير بلدنا.

الاشتراكية حقيقة علمية لا تخشى الانتقاد، من يخشى الانتقاد لا يصلح لشئ، لو كان يمكن القضاء على الاشتراكية بالنقد لما كانت تصلح.

إن حل مسألة مناهضى الثورة والعناصر العاملة على تقويض الاشتراكية؛ الحرمان من الحرية.

لكن الأمر يختلف حيال الأفكار الخاطئة الموجودة داخل الشعب، فلا يجوز تحريم هذه الأفكار.

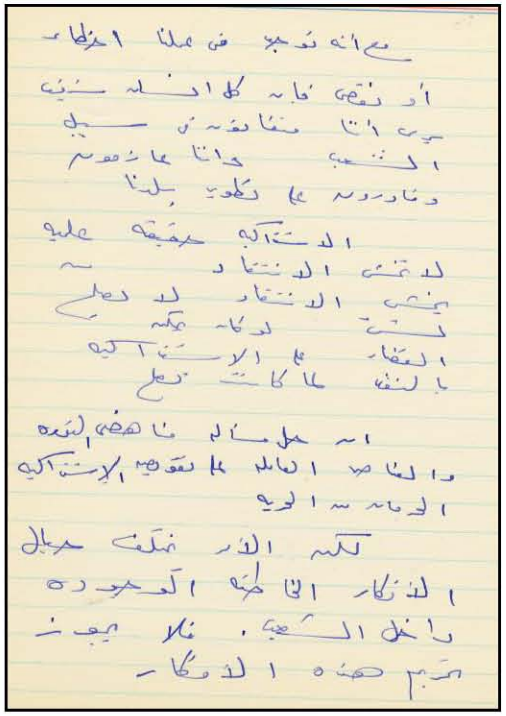

عن طريق النقاش.

عن طريق الانتقاد.

عن طريق تبيان الحقيقة.

يمكن انماء الأفكار الصحيحة، والقضاء على الآراء الخاطئة.

لا يجوز لنا أن نلجأ الى أساليب القمع لمنع أيديولوجية البرجوازية الصغيرة، بل علينا أن نواجهها؛ نقد الأفكار الخاطئة، أما النظر اليها بلا مبالاة، وهى تنتشر في كل مكان واحتكار السوق؛ فخطأ كبير يعرض الثورة للخطر.

إن الانتهازيين اليمينيين يناصرون الاشتراكية بالأقوال، ويهاجمون أفكارها الأساسية تحت أسماء مختلفة، يحاربون الاصلاح الاشتراكى والبناء

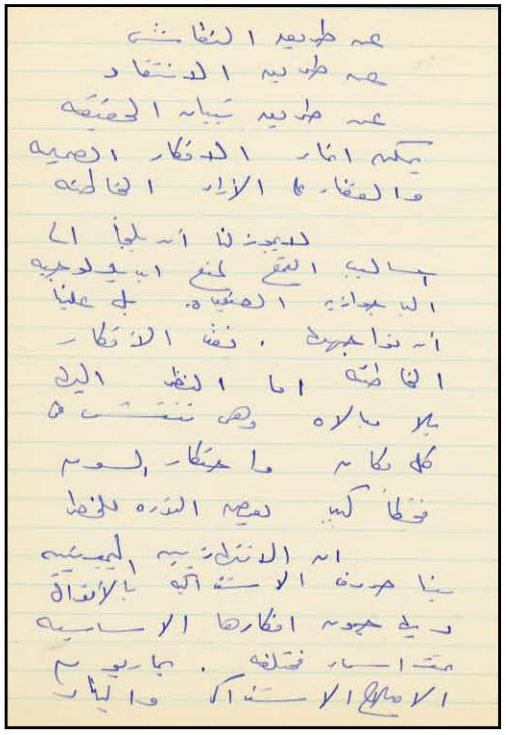

الاشتراكى أو يحاولون اضعافها تحت اسم البرلمانية.

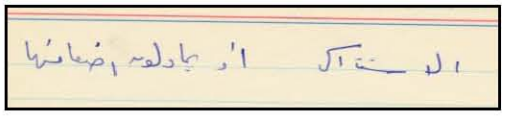

مجالس الشعب تشمل الفلاحين والعمال.

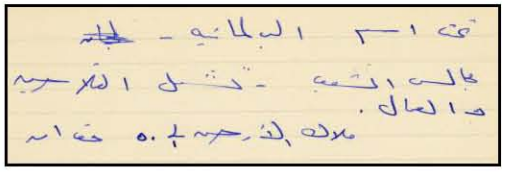

ملاك الأرض الى ٥٠ فدان.

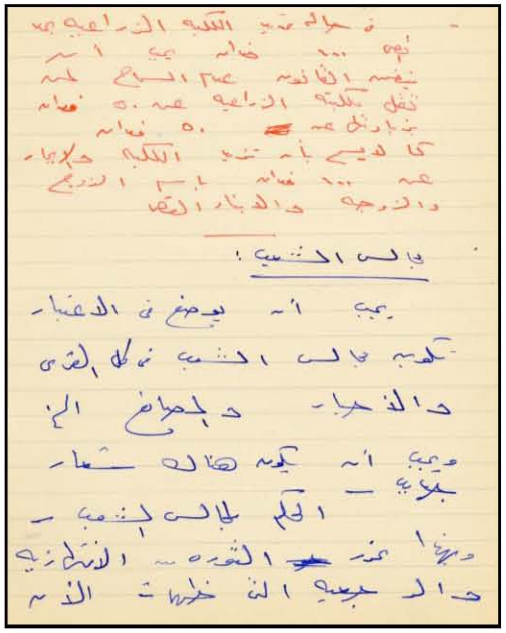

فى حالة تحديد الملكية الزراعية بحد أقصى ١٠٠ فدان، يجب أن يتضمن القانون عدم السماح لمن تقل ملكيته الزراعية عن ٥٠ فدان ، بزيادتها عن ٥٠ فدان. كما لا يسمح بأن تزيد الملكية والايجار عن ١٠٠ فدان.. باسم الزوج والزوجة والأبناء القصر.

---

مجالس الشعب :

يجب أن يوضع فى الاعتبار تكوين مجالس الشعب فى كل القرى والأحياء والمصانع.. الخ.

ويجب أن يكون هناك شعار جديد..

الحكم لمجالس الشعب.

وبهذا تحرر الثورة من الانتهازية والرجعية التى ظهرت الآن.